آخر شعرة من الليل

شعر

سمير البحيري

خيول أدبية
سلسلة إبداعات أدباء الشرقية
تصدرها محافظة الشرقية بالتنسيق
مع مديرية الثقافة

برعاية كريمة من سيادة المستشار يحي عبد المجيد محافظ الشرقية تحول حلم الأدباء إلي واقع ملموس ، وها هو الاستثمار الثقافى ينتقل من حيز القول إلي ميدان الفعل لتخطو على درب الحركة الثقافية والأدبية بالشرقية (خيول أدبية) ذات صهيل شرقاوى أصيل . تعزف على أوتارها تنويعات إبداعية فى مختلف ميادين وفنون الأدب العربي . ولاشك أن هذه السلسة الأدبية الجديدة سوف تحدث أثرا طيبا فى تفعيل حركة الإبداع الأدبي والفكري فى محافظة الشرقية الغنية بأدبائها ومبدعيها كما كانت على مر التاريخ .. حيث قدّمت أعلاما استطاعوا أن يبرزوا الوجه الثقافى والحضاري لهذه المحافظة العريقة أمثال يوسف إدريس وصلاح عبد الصبور وعزيز أباظة ومرسي جميل عزيز ود. محمد مندور .. وآخرين .. حق لنا أنا نفخر ونفاخر بهم ، وأن نفخر بمن على دربهم يسيرون بخطيً واثقة فى طريق الإبداع الإنساني الهادف والنبيل . كما يحق علينا أن نفخر بقادتنا الذين يؤمنون بمنظومة العمل الثقافى فى تنمية وتوجيه فكر مجتمعنا .

يطيب لي أن أنقل شكر وتقدير الأدباء لقائد مسيرة التنمية الشاملة بالشرقية على هذا التوجه الحضاري والذي يؤكد على صدق إيمانه بأن الاستثمار الثقافى أعظم استثمار قومي للوطن ، تواصلا مع من يرسمون وجها مشرقا لمستقبل الثقافة والإبداع فى مصرنا الحبيبة .

والله الموفق والهادي إلي سواء السبيل

فتحي عقل

مدير عام الثقافة بالشرقية

خيول ادبية
سلسلة غير دورية
تعنى بنشر الإبداعات الشرقاوية
شعر (آخر شعرة من الليل)
سمير البحيري
الطبعة الأولي
مارس 2006

موت

إذا كنت مش قادر تحوش

سن القلم عن

الورق

سمير البحيرى

كل اللى باقى بعتهولك
فى الظرف وأرجوك :
أحضر حالا قبل الحنين المكشوف ما يضيع الأمل
اللى عايز ينسى بيقطّع الصفحة كلها والكتاب المفتوح
كل النقط على حروفه مهما اتعددت كل اللغات

خيط .. لو فصل بينا

كل الليالي تبيَض

تعالى
يا طفلة بتعلمنى أحضن
بجسمى الشوك
عشان الورد يحميكى
دا انا باشكر قساوة قلبك الميت
عشان قدرت تخلّينى
بكل الحب اكون عايش
واخلّى الحب يغريكى
يزور أسمين على شجرة هوى
طارح نبات أخضر
فى يوم سمّوه علاج للعاشق المحتار
" نبات صبّـــار "

وخدت الشوك عملته حجاب
بفرع طويل طويل لبلاب
وقبل الليل ما يندهلك
فى ساعة شوق
وقبل الفجر ما يدلّك لأى شروق
أكون واقف بين الوقتين
باسلّم قلبى للرايه اللى أنا باحلم
سنين عمرى أشيلها ف يوم
واعشش بيها على روحى
وأقولك وبجميع نبضى :
خلاص روحى
زمان العشق لما يولّى
ما يخليش ولا ذكرى
يدوس العمر لو نبّت ولو فكره
تراوده لوقت كان شارب مرار الزيف
ويشرب نخبه كالبلسم
ويقرأ ف سيرة العشاق

عشان يقدر بقلبه يطوف
على قبرك
ويقرأ الفاتحة لحضورك
فى صورة نعش
متوشّح بزى ستان
فى يوم كان عود
بينقش ورد ع الفستان
وانا اللى اخترت أكون أنسان
على صدره النيشان أخضر
عشان قادر يحطّ البسمة
ع الأحزان
ويتخلّص من الأوهام
فى صورة عشق
كان شارب من البهتان
ويفضل زى ما هوه
عرين للحب والقسوه
يكون طاير كما الكروان

ولا يعرف أنين ولا نوح
ومهما العطر منه يفوح
يروح راكب سفينة نوح
ويرمى الدنيا ورا
ضهره

غيّرتنى الكلمة من ملمح بسيط
أنى اشوفك غصب عنّى وأقول كفايه
حتى لو كان بينا التداخل أخطبوط
ح أقدر افصل نفسى عن خط البداية
وأقرأ أحلامى اللى ماتتبا ختيارى
واتولد زى الشرانق من قرارى
وابقى نسج جديد مالوش فى الوهم زى
بس فوق رحلة كيانى الحلو ضيّ
مش بعيد أبقى اللى عايش جوه نفسه
مش جديد اعلن تتارى لخوف واحسّه
والرجوع للذكرى أصلا طعمه واحد
يوم شربته ف كاس مودّه

مالوش أمان
بس خدنا خلاص على الكره المعتّق
لما سحرك مات وخلّى القلب ينطق
باللى كان محبوس وخايف يوم يقوله
وانتهى من رسم كل الأبجديـه
وانتى والأحزان وجسر الخوف
وأحضان الكآبة
كلكم فاصل درامى
صوته طعم جديد ومصنوع من كلامى
أنما التغيير بيهوى الريح تشاور من بعيد
تفتح الأسرار فى نهر العشق قاصده
للى راح عن رغبه يختصر النهار
يحضن الليل اللى زارع ورده فيه
حتى لو رفضت أيديـه
كلمة الودّ الأخيـره

وامبارح فات
واحنا بنتحجج بالوقت
والوقت ساعات
اما يكون مستعجل ينسى امبارح كله
ما يدلـــه الا الصوت الطالع من الانقاض
وانتى بتعيدى بناء الدنيا من الصدمات
والليل كان حافظ ترتيب المواعيد
وانا واقف باستطعم ردك بجنون
وان النور الصادر منك بالأشارات
كان بيلمحلى ما اجيش فى ميعادك تانى
يا بدايه بتبدأم الحكايات
أنا كنت باغيّر طعمك بيكى وادعيكـــــى
تشوفى مواتى بنورك

يوم ما باطارد فيّ جموحى
يا أكبر من روحى :
مفيش فى الحب ساعات مولوده
وساعات مفقوده
وأنتى أيامك معدوده بحضورى
خايف لا تزورى وتشاورى علىّ
يشوفنى الناس زى التمثال
المنصوب فى الزحمـــه
مُورى من كلمه .. وهاتى علىّ لحافى الأبيض
غطّينى بالنور
ولا كل بنات الحور ح تشوفك منّى
ما انا أصلى باحطك فى اللنى
وانتى .. فى سؤالك عنى
بتجينى من باب الشفقه
وانا حاضر ورا كل ميعاد
كبقايا رماد
وامبارح فات

بعد طول الوقت
فتّحت
لاقيتك شاغل دماغك بالصمت
ما اعرفش ليه فى البدايه حسبتك غلط ؟
ما اعرفش ليه
كل شيىء اختلط
وتضيف كل شيىء للظروف
واللى مفهوم عن طبيعتك
ومعروف
أنك غريب بالنهار
صديق للندم بالليل
من أخلص اصحابه

مع أنه ما بيصدّقش حد
ولا بياخد الأمور بجـدّ
وبيفتكرك عند أول طريق
ترجع منه فاضى
ورّد خدوده عشان يشوفك
دمّر أمانه عشان يجيلك
وانت واقف
بتتفرّج على الساعة
والساعة من ساعة لساعة لسّاعة
وبيفرح فيك عشان عارفك
بتدلق أسرارك على الورق
من غير حساب
وبتقدر تنسخ مليون كتاب
بيجرجرك سن القلم الصُغيّر
لمزاجه الحاد
تتهجى وجع المداد
بين اللى بيشتريك بالدهب

وبين اللى بيبيعك فى المزاد
ح افضل احاربك كل يوم
لحد ما اهدّ السدّ اللى بينى وبينك
يا تموت فى خوف
يا تقوم تغيّر
مسار الوقوف
لبكره اللى فات
ياواقف تعاير عيار المرار
اللىٰ انت خدت على
حلاوته

والعيون بتبص لفوق
والقلوب مشدوده لتحت
والخيال بيرقص مع الخوف
والموسيقى بتعشش فى الهوا
والخرايط بتتعلّق على المَيّه
والكلاب بتنبح على الفاضى
لرسمتك صوره ملهاش حدود
معدومه جوايا من كل الوجود
وغيّرت لها الجلد الناعم
والفرو الداكن
اللى لبساه بشرتك
حضرتك لا بيضا ولا سمره
ولا بتشُر من مسامك أى حُمره

رجعت ليه افتكرك ؟
أيه اللى ودّانى للخطر ؟
وانا زى طبقات الجليد
طبقت مشاعرى ع الجمود
واقف ليه بانتظر ؟
والغليان بقى تحت الصفر
وهيه يادوب رحله واحده للعمر
وانا نويت الغفران
ولا ح اروح للمكان اللى حافره جوايـــا
ولا ح احاول اتكهرب لأى غايـــه
قفلت فى وشها الزمن
ومهما الأزيز ح ينادينى
ومهما البحار ح تراضينى
ح اركب سفينه لقيت فيها الأمان
لوحـدى
وانا واقف هنا مستنيها
وقبلت التحـدى

فضلت اكتب
على أيديك
كلام الحب
لما الليل خلص كله
وطبقت الساعات البيض
وفصل يدور ورا فصله
صاحبت الليل
عشان يعرف ميعاد البعد
وليه افضل بعيد عنك ؟!
وانا حالف ما غيرك حد
يقول أنك نويتى غياب
ما لوش آخر

لأوّل مره ادوق الفرح فى غيابك
لأول مرّه ازور الجرح لو سابك
وشوفت اللون حقيقة بجد قدّامى
وابات فرحان
عشان فصّلت أوهامى
وخليت للغباء معنى
وآن الوقت واستغنى
عن الكدب اللى انا اصبحت سجّانه
واصون أحزانى طول الليل عشان كلمه
عشان خاطرك
وابات مرضى
ورغم انك كتير ضدى
لكن للفجر شوق لحظه
نشوف الفرق بين الحب والعزّه
واعود لكتابك اللى رسمته بأيديا
طويت صفحاتـــــه
وقت ما عينى مش فىّ

لكن دلوقتى انا صاحى
باناقش ليلى صباحى
واشوف اصغر تفاصيلك
وبعد ما فكرى يتصفّى
أجيب غربالى والمصفه
وابات انخل على مهلى
واحط عينيا على جهلى
وادوس على كل ما فاتنى
فى وسط الليل وشتتنى
واجيب الكفّه والموازين
وأقولى :
خسرت ياأعمى العين
" كفايه العمر ضاع منك "

واذا اتعلمت
اصحيلك جمال الورد
قوم صلى
تراب العشق يامحزون
يبان فوق ليلك الأصلى
ولا تغتلب بنا ت حوا
ولا تحضر بدون دعوه
وسهم العشق لو صابك
فقول لعيونك المجنونه:
" تستهلــى "
ده كان بيسمَى قبل دخوله
دار الشوق

ولا يغلط فى عنوانه
اللى ضاع منه
ويتوسّن ورا الأحلام
ساعات غفـــوه
عشان لا يشوف ولا يسمع
ولا يغتاب
ولا يحتاج يتوّج عشقه بالألقاب
هنا فى الأرض
ثوب الحب وردانى
واذا غيّم عليه الليل
غريب فى الضلمه وحدانى
عراه فى الأصل لو قابلوه
يسوء بدنه
واذا مسّوه
يعرّوا الكسوه من زمنه
يا نار الحب يادفّاية العاشقين
بتمشى الأرض سايبه الورد

كله مليــــن ؟
وتوب الحب متجسّم على الأحزان
لا شاف لا نزار ولا بات يوم
في بيت عروه
ولا فتت في كبد المعنى
أوصافه
ولا رسم الخريطه البكر
أو غيّر في أعرافه
يغور عيش اهنا الابيض
اذا كان بالتراب معجون
وسيب العيش لخبّازه
ولا تقيس المسافة النائيه بالشبرين
جدار البيت اذا شدّوك وبالوتدين
خيار أفضل من العاجز عن المشوار
وخاف من بكره
لو سابك على العكاز
وآديك شايف وليك بصرين

مادام عشق اللقا الخاطف
خلاص انهار
يفوت اسبوع
يفوت اتنين
ولا واحد رفع تليفون
وقال : مالــك
حصاد الأرض لو ورّق
فى أرض البور
لكانت أرض تتبارك
بوحى النور
يا طاير طير على نعشك
وتنّى وراك
لحد ما اشيل جناحاتك
واركّبلك جناح مكسور
عشان ما تشوفش
غير نارك
وبندولك معايا يدور

يقوم صاحبى يلاقى الحلم
زى ما هوه ما اتغيّرش
وانا باجمع فى حلم قديم
ما شافش الدنيا من عمرين
وطافح دم فوق جلدى
وانا ضدى
فى وقت ما احس
ان الفجر شهقة نور
بتتعاجب على خدّى
صدى امبارح
ما جاش من أول امبارح
لكن لما الزمان يقرأنى
وقت ما اكون انا غايب

آلاقى الدنيا قبل الحلم بتعدّى
أيا نايم فى حضن الليل على الأطراف
مفيش ما نع تقوم تتعلّم التراتيل
عشان تقدر
فى وسط ايامنا دى تهــدّى
وتتفاجئْ بأنك حىّ بتسلّم على الأموات
وتتعشى فـ نجوم الليلمع الأحلام
على كيفك
أكيد بتشدّك النبضات
لطعم الحلم وتحاصره
ولا قادر كمان تتمشّى فوق سوره
وتتآلف كما لو كان
الحلم دا صاحبك
يجيلك وقت ما العراف
يكون نايم
كلام الحلم كان بيمر
فوق صفحاتك البيضا

يلاقى الورد كان
منفوش على صدرك
فيندهلك
تمدد جسم غير جسمك
ما تحلمش ان لسه الدنيا
فضيالك
ولا يخطر على بالك
كلام مدهون بطعم الليل
ها تحلم بالمداد الاسود
يدندن فوق سطور دهبى
أكيد غايب
عن الورق اللى متسطر
عشان خاطرك
عشان ورقة مرار بيضا
بتحلم بيها تكتبلك
حروف من نار
ورق مكتـوب

بدم وريدك المخنـــوق
يكفّى الدنيا ويزيدها
قاموس مكتوب بكل لأيديك
ومن حرفـــين
تتوه الدنيا فى شروقه
وآديك حارس لنغماته
وبتردد صدى صوتها
تحس النبضة من فورانها
فى خفوتها
تقوم من حلمك المشنوق
نبيذ أحمر
يا آخر من بيتعلّق على الصفحات
ولا ينزل عشان كلمه
انا ح اكتبلك البسمة
لكن لما القلوب تصحى
لو انت مرايه فى
الصفحـــة

ولا ح تفكـّـر
تبقى الرايه البيضا لحد
ولا تتصوّر
يبقىٰ لأمانك ملك لغير
أصلك عايش معظم وقتك
رحلة طير
يوم بيحط على الآشجار
يوم بتميّل
تنسى وتشرب
م الأنهــــار
يوم بتشيل
راسك على كتفك

لما الحلم بياخدك كله
ورا التفكير
يوم تتصوّر شكل الدنيا
وتحلم بيها
لما بيطول عمر الثانيه
وتغرق فيها
ولا عاجبك أحوال الناس
لما بتغرق فى الأحساس
وتقرّب زى المتخدّر
تتحجج بالقرب الاخضر
وانت ف بر ماشافش التانى
على آخر هامش أنسانى
تتشقف العالم بالكاد
وتصاحب فى الليل الطيب
المنفى ف زمن الأحقاد
والخايف من حلمه اليائس
لا يسافر للحب بلاد

والناس الحاضرين مش ناسه
راح منهم يعلن أفلاسه
من عايش بيا حصر نفسه
بالكره الدفيان فى ملابسه
وبيكره لو واحد شافه
لا يسيب الأخلاق وينافسه
ولا ساكن ولا سما ولا أرض
متعلّق فى الخوف بالعرض
أنا آسف لوجودك كله
تستاهلكل اللى جرالك
مكروهة العين اللى
تشوفكو السكة اللى تقرّب طيفك
مش عايز أنفاسك
" غوور "

قبل دق الطبول

علّمنى اطير م الفرح

ولاّ ناوى تغيّر جوايا الحدود ؟

إلي روح الشاعرة ليلى محمد على
زوجة الشاعر الدكتور يسرى العزب

والحزن كله بيعتلى
فوق صرح نعشك
كل الوجود ياليلى يسرى ومش باغشّك
صحيح مش ح أقدر اوصلك
لأنك فوق
صحيح مش ح أقدر اوصفلك
مرار الشوق
لكن ح أقدر بكل بساطة
اكون عايش كما الميّت
ولا شايف
ولا حاسس

ولا عارف
بأن الدنيا كل ما بتكبر
وتتنفّس هوى روحك
باموت مخنوق
جناح واحد من الجناحين
اللى انا بادفّى جواهم
ما بين حضنك
براعم شمس تندهلى :
ياالاعمى العيـــن
وليه تفتح ؟
دا انا جايالك افتح لى
ضنانى الشوق
وافتح عينى
آلاقى الموتى
بيحاصرونى
حاسدينك
يقولوا ازاى

تسدّ بعينها
نور الشمس
وتدفّيــه ؟
وعايشة بتحرى
جوه الدم تشرق فيه
ولا ح يشوف
بنورها خلاص
ولا ليلـــى
حيطان الدنيا من حواليه
بقيت مايله
وجالها آوانها
ما تسترش نار قلبه
ويتردد صدى صوتها
عشان يحكى
الحكاية الأولى
من موتهـــا
خلاص العاشق الجوّال

مسح بالأرض سكّتها
وكل ما تقرب المسافات
يلاقى سراب
يقول ياموتى حاسدنى
على النور اللى انا
ما قدرت افتّح فيه
يغور الليل ولو طالت
جميع لياليه
دا انا ما طلبت
غير ليلـــــى
وياخدوا العمر مش عايزه
دا انا سامع فى بحّتها
آدان الصوت
دا لسه نداها جوايا
يقول : يسرى
ويسرى خلاص
ياليلى خلاص

دماه مقتوله
ما بتسرى
يا كلمة بتفضح المكنون
على سرّى
كفايه تهلّى
لا ح اسلّم ولا اتكلّم
وتيجى تسيبى
عينك لىّ واتعلّـــم
حروف النار منين تبدأ
وانا ح اخرج على المبدأ
رجولة أيه تساوى الوحده
في الموازين
دا انا مقتول
ومات العمر فىّ سنين
يادوب زى السراب ماشى
باغطّى بجلدى نار قلبى
وناس بيقولوا :

كـأن يُســرى
يقولها كتير كتير :
عجبـــى
بقيت أعجوبة للماشيين
باناجى الموت عشان خاطرك
غلبتى الدنيا ونسيتى
ان انا وحدى
وانادى : ياليلـــى
" ما ترُدى "
دا انا قطّعت م الحرمان
جميع جسدى
عشان اتغطّى بوجودك

إلي روح الشاعر عصام بدوي من فاقوس شرقية

كان بيعلّق جرس الحب
على الأبواب
ويغنى لبكره
كنت بأقوله:
استنى شويّه
وكان بيطارد فىّ الفكره
عمره ما كان يمسك
على غلطه
كنت باخاف من أيده الفرطه
كان بيقولى :
حصاد الحب يدوم لسنين
شنطة سفره
سابت لى الحسره
مع الغايبين

يوم ما شربنا وعم المجاى
الشاى ع القهوه ف عز الفجر
ف قلب التل
يومها الليل الأسود الاعمى
كلامه اختل
كده ياعصام بتسيبنا وتمشى
لا لون ولا شكل ؟
يومها عرفت ازاى
فى شهامتك معنى الأصل
أغلط مرّه وقول للموت :
استنى شويّه
دا انا ياحبيبى غيابك عندى
يساوى الدنيا
ومش ح اتعلّم غير حرفين
فوق الصفحات
سر الحب لغيرك أولى
ف دنيا موات

شوفت ازاى
انا بـاقدر اخاطبك
عايز اسمعلك وانت
بتهرب وسط قلوبنا
دا أنا مش عارف
مين يهدينى لباب فاقوس
مين ح يقولى النكتة الحلوه
يا أغلى جليس
كتـّـر خيرك
وانت ساينى
فى وسط الزحمة
وسط مشاعر
ناسيه تفوت من بتب الرحمة
ألف سلامه ياقلبى ياغالى
مين من بعدك ح يقوهالى
وانت ياشاعرفـــىّ
البسمـــــه



رثاء الشاعر

إلي روح الشاعر سراج الدين موسى
من الزقازيق شرقية

وح تغنّى
ياريتك مرّه تسمعنى
تشوف الأرض ليه بتبكى
وبس انت اللى بتغنّى

" حبك على طول المدى
بين الضلوع والأورده "
ياعمرى ياللى فُرقتك
نار الألم والموجده
كلمة هناك
بعدت لُقاك
ةالقلب سلّم بالقضا
يارب ليه تطفى السراج؟
ياريت مكانه ف جنت :

نهر البكا ما يبلّ روحه الطيّبه
صبّرنا وافتح رحمتك
أهمته أنغام البيان
وجعلته هادى لأمتك
ما تقولى مين ح يكون له
حظك فى الكتابه
ميت اللى يقدر
يوم يطير فوق الربابه
ياللى انت راكب
فوق سحابه
ومطّرت غنوة فراق
ما تخلى كل الناس تشوف
نور السراج
من يوم ما طاف
الشعر بيك أرض وسما
خلّيت جميع الطير
يهاجر صوته الاخرس

وانت اللى صوتك
كان حلاوه منغّمه
ح يطول عذابنا فى انتظارط
جّــى أمتى ((؟؟
ولا البقاء
لله خلاص
مع ان البدايه لسه ماجاتش
لكن عرفت ان الصفر هوه الكره الأرضيه
ومش عارف
أضحك
ولاّ
فيه أختيارات ؟



خلاص خلصت
طفينا النار وريّحتك
وخلّيتك بطل أول
كفايه بقايا من ريحتك
نشم عبيرك الأطول
مراية كفك المقلوب
كفيلة ف حلمها توصل
وانا عارف وشايف ليلك امبارح
سفينه لجرح متأصّل
وح افرشلك سماك بالورد
واطيّبلط مشاعر الود
اعلّقلك مواويلـــــى

تدوب فى القلب
قبل الخـد
واعمّر قلبك الخاوى
كفايه بدمى أقتولك خُد
ولا ح اتعب معال قلبى
ولا نوصل لآخر الشدّ
وكل صحيفة احتالك
نموذج حى
لامثالـــك
تنوح زى الغراب الاعمــى
وتروى الأرض أعمالك
يا أول من :
يعلمنا البراءة ازاى
وحاذر لو تقول: آسف
ونستاهل زماننا الجاى
عشان نحلم ببركاتك
وطول الكشف لامواتك

ياريت نشرب معال الشاى
وهات كل التراب فوقنا
وانا احلفلك اذا فووقنا
نقوم نعدل مسار أيدك
نشوف فيها الخريطة البكر
وآيات الطريق المُـر
آمون يحضر على بخورك
نسينا الله
فغيّرنا
عشان نفضل
جناح طيرك
وقالو لنا الجبال وقعت
فقولنا خلاص
" مفيش غيرك "

كنت باحس الحب ف كلمة

واما الكلمة طويتها الريح

روحت ابعتلك عمرى الفاضى

يا سعادة البيه :
أنا ح احلف ما مسّتها
ولا قرّبت سكّتها
أنا صحّانى ليل نايم
وجات على روحى مسكتها
وقام فىّ الفرح زغرد
ونارى ونارها لم تبرد
حذارى يابيه:
تخُش عيون بتحدف شـوك
حذارى ترُش تحت الجلد
نار أرجوك
دى واخدهنهارى

فى عينيها وبتدفيه
وواخده القلب
سجادة صلاتها يابيه
دا انا لوعلمى
أن الروح بتدخل تلبس الأبدان
دا انا لو علمى أن الشمـس
جايه بتمسح الأحزان
ما كنت جريت ورا الحرمان
عشان ارتاح
وانا اللى اخترت اخش البرد
من بابه
والفّ وادور فى أعصابه
عشان ما يجيش
يورّط قلبى فى الشطآن
وأيه يعنى السفن تغلط
وترسى ف قلب ضاع بحره
ح اخاف من أيه ؟

وقلبى خلاص دفع مهره
هنا ضايع هناك ضايع
وحظى الحلو ضاع بصره
لكن عندى البصيرة كتاب
تحس بهلة الأحباب
دى مش فى العين ولا فى النن
ولا فى الرمـــــش
دى زى غشاوة تدخل حش
ما بترحمـــــش
فاكرنى يابيه
بعينى النايمه مسّتها
فاكرنى يابيه بروحى الهايمة
هزّتها ؟
دى كانت سايبه عينها
وبس للحواديت
تبص تشـــد
تتصدّع حيطان البيت

وراحت نازله م الدنيا وسيبانى
أعيد في بدايتى من تانى
وانا خدت الحنان كفنى
فرحت خلصت من بدنى
وح افشى السرّ للأوراق
وانا وحظى
يانار يا تكونى فىّ رماد
يا يبقى المسّ نار لحظى
وعارف ان برد الفرحة دمه تقيل
ساعات ياخد على التهليل
ساعات يلبس هدوم الليل
وانا فى العشق يابقى خفيـف
بتترج البيوت تحتى
ما انا روحت لها لما غلطت فى الطالع
وانا طالع فى عينها لبرّه من يومى
وانا خايف لا يدخل صوتها
فى همومى

يصحى الحلو من تانى
تشوفنى واشوفها شيفانى
بعيون خضره
وانا لو شوفتها باهرب
من الحسره
أسيبها تروح وتمشى يابيه
على دمـــى ؟
ح ترضى يابيه
ينام الليل على عضمى ؟
ده عمر الدنيا كله يابيه
فى زفرة آه
حياتى يابيه
دا انا ماسك كتاب الله
وباقرأ الآيه واحفظها
واعيد بدموعى ألفاظها
وخايف قلبى يلفظها
وبافتح صدرى ع الآخر

عشان الكره يتاخر
تغور الأرض لو نشفت
من الأحباب
دى بتسلم على عينى
بنورها الحىّ
وانا روحى خلاص نشفت
يابيه مالضي
وبافرش عمرى سجادة
ولحمى الحى
وح احلفلــ:
بسورة الملك والأخلاص
أنا وهى ونار الكــاس
بنشرب عطر م الأنفاس
لا سابنا نموت ولا نحيا
سنين العمر منتهيه
بحق الله تسيبنى يابيه
وبيت الله ومن زرته

لا روحت لخوف ولا اخترته
دا انا خدت الأمان منها
بأقوم م الموت بلمستها
لكن عمرى ما مسّتها
يابيه بالســـوء
أنا سيبت لها ليلى أمانه
فى أيديها
دخلت خلاص أغانيها
عشان اهرب واروح ليها
وأقرّب من نفسها هناك
تغور الراحة من غيرها
وانا طيـرها



واحنا بيسمونا السلك العازل
بين طبقات الارض
كل بنغسل كل قلوبنا من النار البارده
كنا ساعتها كبار
والواحد منا يفاصل دوله
ف كل ميرائها
من ساسها لراسها
كانت تفرح
لما تزيّن أسمه فى كل ميدان
تفرح أكتر لما يهلّ هلاله
وتغيرّ عناوينها لعنوانه
عارفه ان لسانه

بيغسل كل عيوب المدن المفتوحه
والمدن المجروحه المليانه ذنوب
تكبر من سيفه المرفوع
فى لسانه
لما يعلق كل حروف النور
فوق جدران الكعبه
يومها بتعرف كل الدنيا
أن المكتوب بحروف ملتهبه
هيه الصفحة الأصل
فى كتاب الغفران
وبتهدى قلوب ضللها العشق
الغرقان فى الموج
تتخلص من نغمات أبليس
مش واقفه وماسكة عصاية النار
تمسك ع الواحده
تعـــرف :
لما تشوفها ف عز الليل

ح تاخدها ونيس
واحنا
وف عصر الصوره وفصل الألوان
واحنا بنخرج برّه الكون
ونشوف الدنيا الغرقانه فى ذنوبها
ما اعرفش ازاى
بتشوفنا بنطول بالمقلوب
صدّقنـــى
لو جيت ح افتحلك قلبى
وح تدخل جوه السرّ الغامض
اللى الدنيا اتولدت علشانه
واللى بسببه بنرتاح لوجودنا
واللى بسببه بنرسم كل حدودنا
لـو عُــــدنا
ح نلاقى الزمن اللى خسرناه
بقى مكسب يكره الجاى
من غير ما تقول ازاى

ما تقولى : ازيـك ؟
ما انا أصلا منك
وح تصبح حباية اللنى
اللى انا ما أقدرش اخلعها
وتعالى ولّعهـا بالحب
صدقنى لو ينفع كنت كرهتك
دا انت مرايتى
اللى انا مولود من نورها
قرّب واربطنى
بتيار الدم الحانى
قرّب ح اسقيك وجدانى
دا احنا صدّقنى شوية عضم
محتاج يترمّ
وكفاية الجفوه
ملياك باهم
صدّقنى بكره من غيرك
ملهوش ولا طعم

فيها لو جتنى
وشربنا مع بعض الشاى
ونرص قصيدتك وقصيدتى
على فحم القلب
وقعدنا نقلّب
والنار توصلنا بتيار الحب
دا انت ياأقرب قلب
مخلوق علشانى
وانا مخلوق علشان الحب
لو فكّرت شويه
ح تلاقى قصيدتك وقصيدتى
زهقانة من الكدب
صدّقنى ده العيب مش فينا
العيب فى اللـــى
لا بيمسك ورقة ولا يكتب حرف
مقطوع من نسبه
واهو ده المطرود

من نور الحب
ما تقولش دى فرصة وتتكبَـر
عمرنا م ح نصغر
وانا وانت لا يمكن نخرج
بـــره الكون
فتعالى نهوى فوق فحم الحب
والقلب ح يكسب
مهما نكـــون

وانا جوه عينيها ف وسط التلج
كان بياخدنى القرص الابيض
للخرافـــــات
كنت باسيب للحب الباب
مفتوح على آخره
كنت باخاف لو حدّ يقرّب
منّى يتاخره
واهرب لا اخرج جوه التنى
وابعد خوف جثمانى يئن وافكّر فيها
ما انا معجون فى جنون الظن
عشان تنسانى

جايز تعرف واحد تانى
لاشاف لا عينيها ولا المحيطات
ولا شال جسمه ف يوم
على كتفه كشيل أموات
شالت كل حيطان االليل
من خوفها علـــىّ
كسرت حاجز قرص الشمس
عشان تمسكنى بطرف عينيها
بس انا عينى دخلها بارود
تمسك عينى بطرف عينها
يفرفط عمرى كما العنقود
واشرب سم الحب واغنى
عشان تحرسنى
ح اكدب لو قلتلكوا انها مولوده
ف حضنـــى
كنت انا نايم يوم الجمعه
وصوتها ف ودنى

كانت تفتح تحت بطاطى
وصوتها يجلجل
كل ما اطاطى باشوفها اتخيّل
روحى تسجل أحرف أسمى
ف كف أيديها
وانا فى عينيها باصلّى العصر
كنت باخلص هود ويا سين
من رجفة روحى
تمسك فىّ وتتأبطنى
النور يملانـــى
واما تبص يروح متلجلج
حرف لسانى
واروح متكمّم تحت الشجره
ترفع أيدها
وتقطف تاكل من غير وعى
بعد ما كنت ف وسط عينيها
باموت م البرد

نار تفاحة قرأت هفتنا نزلت الأرض
وانا من يومها بقيت متشعلق
بس بقيت محتاج للبـــرد

الشاعر

- سمير عبد الله جاد .. الشهير : سمير البحيرى
- عضو اتحاد كتاب مصر
- عضو دار الأدباء
- عضو مجلس إدارة النادي الأدبي المركزي بالشرقية
- رئيس نادي أدب بلبيس
- شارك في عدد من المؤتمرات الأدبية في مصر
- حصل على درع وميدالية المحافظة من جمعية الزعيم أحمد عرابي ، وميدالية رامتان (طه حسن) ، وعدد من التقديرات من محافل أدبية بمحافظتي القاهرة والقليوبية والشرقية
- له خمس دواوين

فهرس

نبات أخضر 11

بعد إذنك 15

وشم الرد 17

بكره فات 19

بين الوصول 23

التفاصيل 25

العش 29

آخر شعرة من الليل 33

رايحين فين 37

آيات الحضور 43

رثاء الشاعر عصام بدوي 49

رثاء الشاعر سراج الدين موسي 53

تعالي انا اشوف لك الكف 57

كسر حواجز الصوت 63

مش ح اجيلك تاني 71

الميلاد 77



رقم الإيداع بدار الكتب

٥٤٠٠ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولى I.S.B.N

977-374-172-9

دار الإسلام للطباعة والنشر

٢٢٦٦٢٢٠ / ٠٥٠

٠١٢٢٦١٤٣٦٣